

قدوات نسائية ٢٠ | آسية امرأة فرعون | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد ملى السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من شىء بعد - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك نسالك اللهم ان تفتح علينا وان تبارك لنا وان تتقبل منا صالح العمل وان لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين نستعين بالله ونستفتح اللقاء الثاني باللقاءات قدوات نسائية - [00:00:11](#)

وهذه المرة مع اسيا امرأة فرعون رضي الله عنها وارضاهها وهذه المرأة امرأة عجيبة ولها شأن في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهي كما يعني جاءت في كتاب الله. ضربها الله مثلا - [00:00:27](#)

وهذا المثل يعني في مثل هذا الزمن تزداد اهميته ويزداد تأكده انه اسيا رضي الله تعالى عنها هي مثل يحتاج الى ضربه ويحتاج الى تذكره ويحتاج الى الحديث عنه في - [00:00:48](#)

هذا الزمن يتأكد الحديث عنه. هذا نموذج نسائي عظيم جدا والمرأة هي امرأة على مر التاريخ يعني لم تكن المرأة في السابق لها خصائص خلقية معينة تجعلها اقوى من المرأة في مرحلة هي المرأة هي المرأة - [00:01:05](#)

فلذلك حين ترى المرأة مثالا لامرأة صبرت على شذائد عظيمة جدا وثبتت في ظروف صعبة جدا فان هذا يعني يسهل عليها قضية ان تقتدي بهذا النموذج وان تتأسى وان الى اخره - [00:01:25](#)

هذا النموذج العظيم يعني صحيح انه لم يأتي الحديث عنه مفصلا في كتاب الله يعني تعرفوا مريم يعني في اللقاء السابق تناولنا قصة مريم آ عليها السلام فكان الحديث يعني في كتاب الله حديث مفصل في في مواضع - [00:01:44](#)

في كتاب الله ذكرت فيها مريم لكن اسيا حتى لم تذكر باسمها في كتاب الله وذكرت انها امرأة فرعون وفي الحديث الذي في البخاري ذكر اسمها انها اسية فالحديث عنها في كتاب الله ليس طويلا - [00:02:03](#)

هي اية واحدة وفي اية اخرى في اشارة اليها اللي هي وقالت امرأة فرعون قره عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. هما ايتان في كتاب الله - [00:02:19](#)

ذكرت فيها امرأة فرعون لكن الاية حقيقة التي في سورة التحريم تستحق الوقفة الطويلة جدا ومحاولة استنتاج واستنباط معالم جوانب القدوة في شخصية اسيا رضي الله تعالى عنها وارضاهها قال الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا - [00:02:31](#)

امرأة فرعون وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون الان لسه قبل اي ذكر لصفاتها هذا هذه المقدمة فيها عبرة هذي المقدمة وحدها فيها عبرة انها امرأة فرعون وفرعون هو الطاغية المتجبر الذي ادعى اللوهية والكذا وكذا. ومع ذلك يضربها الله مثلا للذين امنوا - [00:02:56](#)

هذا الان بحد ذاته بدون ان نفهم لماذا كانت قدوة بحد ذاته هذا فيه درس وعبرة انه امرأة فرعون تكون قدوة ومثلا للذين امنوا. بمعنى انه اول ما يعني يأتي في بالك انه ترى وجود - [00:03:25](#)

الانسان في بيئة في بيئة ظلم في بيئة كفر في بيئة فساد هذا لا يعني انه قد فقد اعتباره ولا يعني لانه فقد قيمته عند الله سبحانه وتعالى. ولا يعني انه اه ليس محل نظر لله سبحانه وتعالى لان هذه البيئة ظالمة. لا - [00:03:47](#)

امرأة فرعون وليس فقط هي ناجية او مؤمنة وانما ايش؟ هي مثل للذين امنوا. فهذه اول نقطة تستبين من قول الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون - [00:04:08](#)

طبيب واضح هنا لما تسمع وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون ان هذه المرأة لم تكن على دين فرعون ان مثل للذين امنوا جيد لم تكن على دين فرعون - [00:04:23](#)

والسؤال الذي يأتي في ذهنك هو كيف ممكن ان تكون امرأة فرعون ثابتة وصامدة وهي تعيش مع فرعون اليس كذلك يعني اذا كان فرعون يذبح الاطفال اذا كان فرعون يذبح الاطفال - [00:04:40](#)

ويسفك الدماء ويتجبر في الارض فكيف لامرأة تخالفه في دينه ان تبقى معه ان تستطيع البقاء معه وهي ثابتة على دينه. هذه النقطة التي فيها السؤال الكبير جدا. بقية الاية - [00:05:02](#)

تكشف لنا شيئا من بقية الاية تكشف لنا شيئا من الاسباب. لماذا استطاعت تلك المرأة ما الذي ثبتها ما الذي ابقاها مؤمنة صامدة مع انها تعيش مع فرعون. طبيب وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون - [00:05:20](#)

اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين هي الان ضربها الله مثلا للذين امنوا ثم لم يذكر لنا منها الا قول واحد - [00:05:40](#)

لم يذكر لنا منها الا قول واحد وهذا القول هو هو السبب الذي كانت به مثلا للذين امنوا. وهذا القول كاشف عن حياة طويلة من الثبات. والصبر والاماني والامال مثلا - [00:06:05](#)

لندخل ونغص او لنغص في هذا الدعاء الذي دعتة اسيا امرأة فرعون وننظر كيف يمكن ان نستنبط جوانب آآ القدوة فيها وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت - [00:06:22](#)

ربي اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة العلماء دققوا في هذه الجملة. المفسرون دققوا في هذه الجملة وقالوا لم تقل ربي ابن لي بيتا في الجنة. انما قالت ربي ابن لي - [00:06:39](#)

عندك بيتا في الجنة. ولذلك يذكر المفسرون هنا يذكر المفسرون هنا جملة مشهورة اه قالوا اختارت الجار قبل الدار اختارت الجارة قبل الدار. رب ابن لي عندك بيتا في الجنة - [00:07:09](#)

طبيب الان هي كانت في جوار سوء. اسوأ جوار يمكن ان يعيشه الانسان في حياته هو ما عاشته واسيا اسوأ جوار جيد جار سوء رب ابن لي عندك لما كانت تعيش حياة جار سوء كان المعنى الذي تبحث عنه هو الجار - [00:07:29](#)

او المكان الذي تأنس فيه وترضى به وتبحث فيه عن القرب من الله سبحانه وتعالى ولذلك العلماء والادباء يعني يستعملون هذا اللفظ في الموت فيقول لك مثلا جاور ربه. تعرفون جاورت اعدائي وجاور ربه - [00:08:00](#)

في جوار الله كذا. اه حتى احيانا يستعملوها في الحياة يعني مجازا. فيقول لك مثلا احيانا الملازم للبيت الحرام يقول لك جار الله. ايه جار الله. اه لكن هنا لاحظوا ان امرأة فرعون واضح انها كانت تفتقد في حياتها هذا المعنى - [00:08:22](#)

فعند دعائها كانت تطلب هذا المعنى الاساسي الذي افتقدته وهو ان يكون هناك قرب من الله سبحانه وتعالى بحيث انها تأمن في هذا الجوار وتسعد في ذلك الجوار وترضى في ذلك الجوار بعد ان حرمت من الجوار الصالح في الحياة الدنيا طيب لماذا اختارت ابن لي بيتك ابن لي عندك بيتا في الجنة. آآ المفسرون طبعا ما بعد ان حرمت من الجوار الصالح في الحياة الدنيا طيب لماذا اختارت ابن لي بيتك ابن لي عندك بيتا في الجنة. آآ المفسرون طبعا ما في شي ثابت. المفسرون اجتهدوا وبعضها روايات عن الاسرائيليات بعضها كذا - [00:09:05](#)

اخبار يعني اه يعني عامة اخبار عن اهل الكتاب بعضهم وبعضهم حتى حاول ان يستنبط استنباطا من معرفته بالفراعنة وسيبرهم انه ليش اختارت اسيا الدعاء بابن لي بيتا عندك بيتا في الجنة؟ اه بعضهم قال انه هي لما عذبت - [00:09:23](#)

اه كشف الله لها عن بيت لها في الجنة فدعت بان يتحقق. وبعضهم قال انه لا هذا استنباط اخر ايش هو؟ يقول لك انه الفراعنة كانوا يعني يدفنوا او يعني بعد موتهم يوضع في اماكن فخمة - [00:09:45](#)

آآ مقابرهم مقابر مشهودة وتوضع معها الكنوز والى اخره قالوا فكان فرعون هدها اه يعني حاربها بهذه الفكرة بانه انت اذا متي لن يكون لك البيت والقصر والكنوز التي سنوضع نحن فيها الاسرة الفرعونية الحاكمة التي - [00:10:06](#)

يعني احيانا تشعر انه اجراءات الموت عندهم اكثر من من اجراءات الحياة يعني في في في الفخامة والسارة فهي استعاضت عن هذا

بان قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة - 00:10:33

بدل هذا الذي اوعد به او الذي اه احارب به سببه. ايا ما كان السبب ايا ما كان السبب. العبرة التي نخرج بها هي ان من كمال ايمان الانسان ومن كمال عقله ان يفكر في العوض - 00:10:48

الاخروي ان يفكر في العوض او في العوض الاخروي وان لا ينحصر ذهنه في اه زخرف الدنيا آ الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يجازي الانسان في الآخرة بما عمل في الدنيا وكثيرا ما يكون الجزاء خاصة اذا كان هناك شيء خاص يعني من جنس العمل -

00:11:08

من جنس العمل يعني مثلا خديجة رضي الله تعالى عنها لما كانت قد وفرت للنبي صلى الله وسلم البيت الامن والساكن والراحة والنصرة والايواء بشرت ببيت في الجنة من قصب اي من لؤلؤ - 00:11:39

لا صخب فيه ولا نصب وهذه لا صخب فيه ولا نصب. هذي الزيادة. يعني هي زيادة زيادة لافتة للانتباه. انه ان تبشر ببيت في الجنة من لؤلؤ واضح لكن ان يقال فيه لا صخب فيه ولا نصب هذا لافت للانتباه. لماذا لا صخب فيه ولا نصب؟ بعض العلماء قال -

00:12:06

جزاء من جنس العمل. نتيجة ما كان منها في الدنيا في توفير هذا المعنى للنبي صلى الله عليه وسلم جازاها الله في الآخرة بمثله بان ان يكون بيتها في الجنة لا صخب فيه ولا نصب - 00:12:29

آ هذي القضية مهمة جدا وهي من صميم الايمان ما هي؟ هي قضية ان ينظر المؤمن دائما الى العوض الاخروي وان ينظر دائما الى ان الثمرة الحقيقية والثواب الحقيقي والفوز الحقيقي والمكتسبات الحقيقية في الآخرة - 00:12:46

ولكن لان النفس البشرية مجبولة على العجلة ولان النفس البشرية مجبولة على الاحتفاء بما تراه بين يديها ولان حضور ما غاب عن العين في النفس حضور عادة ما يكون خفيفا - 00:13:09

فهنا يأتي الابتلاء يعني فين تأتي حقيقة الايمان؟ حقيقة الايمان لما تصل الى درجة ان تكون يعني حقيقة الايمان اقصد الدرجات العليا ليس فقط الاسى. الدرجات العليا من الايمان. المنازل المقامات العالية جدا. مقامات اولياء - 00:13:30

الصالحين مقام الاحسان ومقامات الدرجات العليا. ما هو هذا المقام حين يستطيع المؤمن وهو في الدنيا وفي مشكلاتها ويعني آ كدرها وزخرفها كذلك من جهة اخرى ان يستطيع وهو في الدنيا ان ينظر - 00:13:49

الى ما جاء عن الله سبحانه وتعالى ورسوله فيما يتعلق بالآخرة كانه رأي عين كانه رأي عين يعني كانه يخترق ببصره هذه الحجب الوهمية الزائفة ها يخترق ببصره الحجب كلها وكأنه يرى - 00:14:10

الجنة وكأنه يرى النار وهو في الدنيا هي الرؤية هذي التي في الآخرة ستكون. لان الله سبحانه وتعالى قال كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم جيد شف لو تعلمون ايش؟ علم اليقين - 00:14:29

علم اليقين الان الشأن في علم اليقين ترى باختصار شديد اي سؤال عن الثبات اي سؤال عن الثبات مهما كانت الحال ابتلاء سجن تسلط ظالم من جهة اخرى فتن شهوات ايا كان نوع الابتلاء - 00:14:50

المثبت الاكبر والسبب الاعظم في الثبات هو تمام اليقين هذا السبب الاعظم في الثبات هو تمام اليقين. كلما كان استحضار الانسان اكبر ويقينه اعظم سهل عليه ان يثبت على ما هو صعب وشديد عليه في نفسه - 00:15:11

سهل عليه ان يخالف هواه. سهل عليه ان يصبر على الشدائد الى اخره. حتى انك ترى من يعني يكون في تمام اليقين ليس فقط انه يصبر على الشدة وانما القضية هي انه يصبر على الشدة من جهة - 00:15:37

وفي نفس الوقت يكون تعامله مع المخالف وانه يعني ترى المخالف انت ترى انت المسكين يعني صورتك في الدنيا انك متسلط وانك اعلى وان معك السيف الذي ستفلق به هامتي. ولكن انا انظر بعيني - 00:15:54

بصيرتي وارى الصورة مقلوبة تماما انا ارى الصورة مقلوبة تماما هذي الصورة المقلوبة هي التي تبصر باليقين هذا مثال مباشر فيما حصل مع سحرة فرعون فرعون لانه لا يبصر الا الدنيا كان يهدد بالتهديد - 00:16:12

الذي هو كفيل بطبيعة الحال ان يصد اي انسان عن اي فكرة يريدها في حياته اصلي وقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني لو كانت هي قتلى بس كان شي صعب - [00:16:32](#)

جيد بس انه يهون شوي يعني ممكن يصبر الكثير على القتل في سبيل الله لكن المشكلة ما هي قتل بس المشكلة فيها تقطيع ايدي وارجل. جيد؟ وفيها صلب وبعدين ما في ذرة شك عندهم ان فرعون سيفعل - [00:16:47](#)

السحرة يعلمون ان فرعون سيقطع الايدي وسيقطع الا رجل ليس الشأن في انهم ثبتوا. انا اتكلم الان عن اليقين وايش اثره على الثبات؟ هي الفكرة ايش قالوا؟ لما ثبتوا ماذا قالوا لفرعون - [00:17:06](#)

قالوا اقض ما انت قاض يعني اذا لسا باقي كمان عندك غير تقطيع اليد والرجل ايش تبي تسوي سوا انما تقضي هذه الحياة الدنيا هذا اليقين شوفوا يا جماعة ترى وقت السيف - [00:17:22](#)

وقت السيف ووقت العذاب تروح كل الامور اللي ما هي ثابتة في صميم القلب لا تقولي شعارات ووقت الرخاء تقول حنا المدري ايه قول احنا مدري ايش على كيفك بس لما نيجي الحج - [00:17:39](#)

ها تروح كل الشعارات تروح كل الشعارات هم في وقت الحق ذاك في وقت ما جاء البلاء المحقق قالوا له اقض ما انت قاط اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا وقالوا لا خير - [00:17:53](#)

لا خير لا ويقولون ويقولون له والله خير وابقى لان هو قال لهم ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى فهم ردوا عليه قالوا والله خير وابقى جيد طيب هذا كله ليش؟ لماذا حصل منهم؟ من اليقين - [00:18:12](#)

يعني ايش اللي كان عند السحرة؟ ايش ايش اللي كان عندهم اللي كان عندهم ان هم سمعوا الرسالة مسبقا لم يؤمنوا بها. رأوا الاية الواضحة فزال عندهم كل شك وثبت اليقين - [00:18:34](#)

ثبت اليقين بهذا اليقين باذن الله تعالى ثبتوا نفس الشيء امرأة فرعون امرأة فرعون رضي الله تعالى عنها وارضاهها كان اليقين هو من اهم ما ثبتها من اهم ما ثبتها لانه هي القضية انه دعاؤها يعني يا رب ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة حتى حتى - [00:18:47](#)

آآ يعني دعاء ليس فقط بمطلق دخول الجنة وانما هناك يقين بمعية الله وعونه وصار الدعاء حتى يعني ابني لي عندك بيتا ها يعني اسألك يا رب هذا هذا العوظ او هذا الثواب. ابن لي عندك بيتا في الجنة - [00:19:15](#)

طيب ايضا مما ثبتها الرجاء والرجاء كلما كان مبنيا على يقين يكون اعلى لان هي ترجو ان يكون لها هذا عند الله سبحانه وتعالى وترجو ان ان تحظى بجوار الله سبحانه وتعالى. طيب اذا - [00:19:37](#)

ما الذي صبر امرأة فرعون على ذلك البلاء الذي صبرها عليه بالدرجة الاولى هو اليقين ثم رجاؤها بالله سبحانه وتعالى واملها ان تلقى الله سبحانه وتعالى فتتال هذا الثواب. اليقين بماذا؟ اليقين بلقاء الله - [00:19:57](#)

اليقين بان الدنيا زائلة وان واننا اليه صائرون سبحانه وتعالى طيب مما يمكن ان نأخذه من شخصية اسيا ايضا رضي الله تعالى عنها هو التعلق بالله والاعتصام به والاتجاء اليه والاحتما به والدعاء - [00:20:18](#)

ودعاه سبحانه وتعالى وهذا يدل على ان من اهم ما ينبغي على المؤمن المبتهلى ان يستمسك به هو الدعاء والاعتصام اليقين قلنا هو الاساس هي عندها يقين بلقاء الله وهي ترجو هذا اللقاء - [00:20:42](#)

ثم تتخذ الدعاء تتخذ الدعاء وسيلة لتحقيق هذا اللقاء الدعاء الاعتصام بالله والاتجاء اليه. وهذا حال المؤمنين في مختلف الظروف التي يمرون بها بمختلف الشدائد التي يمرون بها على مختلف الازمان والعصور. الدعاء - [00:21:03](#)

اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين تسأل الله النجاة من اشخاص واعيان المجرمين الفاسدين الظلمة الكافرين. وتسأل الله النجاة من اعمالهم والسلامة منه - [00:21:27](#)

نعم. فهي لا تبحث عن مجرد الخروج من هذه الازمة والابتعاد الحسي عن السيف الظلم وانما تبحث ايضا عن الابتعاد المعنوي من اعمالهم فالذي يؤرقها الذي يؤرقها لم يكن فقط هو وجود فرعون - [00:21:59](#)

ولا قرب فرعون وانما الذي كان يؤرقها ايضا هو عمل فرعون وهذه قضية مهمة هي مهم الالتفات اليها والانتباه اليها الا وهي يعني اذا

عممنا الحالة احيانا يكون في يعني اناس يهتمون بقضية تحرر - 00:22:24

آآ يعني المظلومين جيد وان تكون القضية الاساسية هي انه آآ يتخلص المظلوم من الظلم ممن تسلط عليه بالظلم. وهذا لا شك انه امر يعني اه امر اساسي في كتاب الله سبحانه وتعالى في دعوة بعض الرسل تعرفون موسى عليه السلام لما ذهب الى فرعون - 00:22:48 دعاه الى امرين الى عبادة الله وتوحيده والى اطلاق بني اسرائيل ان ارسل معنا بني اسرائيل ها ولكن لاحظوا القضية ليست قضية لا ينبغي ان تحصر بالنجاة الحسية انه اهم شي الحرية بس - 00:23:10

تمام انه التحرر من الظلم هذا مهم لكن احيانا حين لا يكون لا ترى عين الانسان الا رفع سيف الظلم او صوت الظلم فقط احيانا يتحرر الانسان ثم يعود الى نفس عمل الظالم الذي قبله - 00:23:28

يعود الى نفس عمل الظالم الذي قبله اما هنا امرأة فرعون فتقول ربي ونجني من فرعون وعمله نجني من فرعون وعمله ليست فقط نجني من فرعون من ظلمه من لا وانما نجني ايضا من عمله - 00:23:47

وهذي كما قلت قضية في غاية الاهمية انه لا يكن هم الانسان حين يكون مظلوما ان يبتعد عن ظالمه فقط وانما ليكن من هم الانسان حين يكون مظلوما ان يبتعد عن ظالمه - 00:24:10

وعن العمل الذي كان عليه ظالمه. فلا يكن مثله فلا يكن مثله وهذه قضية كما قلت مهمة يعني نحن احيانا مثلا لنفترض مثلا نختلف مع اناس يبغي علينا اناس حتى لو كانوا من المسلمين. قد يبغي عليك بعض المسلمين - 00:24:24

وانت لاجل حالة البغي عليك والظلم الذي يتسلط عليك يعني تتمنى ان يرتفع عنك هذا البغي لكن تذكر دائما ان من اهم ما ينبغي ان تحصله هي ان لا تكن مثله - 00:24:43

هي الا تكون مثله يعني تعرف تعرفون انه احيانا البغي يولد يولد البغي يولد احد امرين من حيث ردة الفعل اللي هي فيها مواجهة اما ان يولد انتصارا للانتصار المرء - 00:24:59

لنفسه امام هذا البغي وهذه صفة محمودة وليست مذمومة واما ان يولد بغيا زائدا على قضية الانتصار ايش الدليل على ان الصفة الاولى محمودة وليست مذمومة؟ قال الله سبحانه وتعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - 00:25:21

طبعا بعضهم حملها على سياق في سبيل الله وانهم لا يسلمون الاعداء وانهم كذا لكن عموما في كتاب الله ليس مذموما ان ينتصر الانسان ان يقابل الانسان ما اعتدي به عليه بان يواجه ويكف هذا الاعتداء حتى لو كان مسلما - 00:25:43

لانه قال الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها جيد هذا نقول ليس محرما بل احيانا يكون ممتدحا في سياق الذين اذا اصابهم البغي وهم ينتصرون لان في سياق امتداح يكون تقدر - 00:26:01

بقدرها ايش السياق اللي ينطبق عليه هذه الاية؟ لكن احيانا يؤدي الانتصار الى الوقوع في البغي الى الوقوع في البغي. فلا تلاحظ عين المبغي عليه الا الباغي ولا تلاحظ عينه عمل الباغي - 00:26:15

والذي ينبغي ان يفر منه المبغي عليه والمظلوم ان يفر من امرين او ان يواجه امرين او ان يبتعد عن امرين وجه واجهة مدافعة الظالم والباقي وعمله فلا ينجوا من قضية الظالم ثم يكون واقعا في اسر عمله مرة اخرى فهذه قضية في غاية الاهمية - 00:26:36

وهي تفهم وتؤخذ من قول اسيا رضي الله تعالى عنها ونجني من فرعون وعمله ثم قالت ونجني من القوم الظالمين اذا لاحظوا هي يعني دعوة واحدة او نقول جملة واحدة في الدعاء ولكنها مليئة بالدروس والعبر - 00:27:02

ويمكن ان تستخرج منها يعني اه هذا اللي اللي اخذناه يعني هو تسليط الضوء على اهم المعالم في آآ الحياة وسيرة اسيا رضي الله تعالى عنها من دعاء من من دعوة واحدة - 00:27:22

من دعوة واحدة يعني فهمنا منها بقيتها فهمنا منها رجاءها فهمنا منها اه ثباتها فهمنا منها آآ يعني خلينا نقول آآ مقدار استحضارها للآخرة وفهمنا منها آآ كراهيتها للعمل الذي كان عليه الظالم والكافر وليس فقط اه شخصه وهذا كله كما قلت مستفاد - 00:27:39

من هذه الجملة التي في هذا الدعاء. وعموما في كتاب الله سبحانه وتعالى آآ اذا تأمل الانسان وسلط الضوء على آيات معينة ولو كانت قصيرة قد يخرج منها بخير وبمعاني وبدروس كثيرة - 00:28:09

إذا أعيد مرة أخرى الدرس الأعظم فاقول ان في سيرة اسيا امرأة فرعون المثل المثل للمؤمنين وللمؤمنات في كل زمان وخاصة في
ازمنة البلاء والشدة وتسلط الظالمين في ان وجود الظالم وقرب الظالم - [00:28:27](#)
وفتنة الظالم وتسلطه انه ليس سببا ليس سببا حقيقيا لانحراف المظلوم وليس سببا مبررا لان يترك الانسان طريق الحق لشدة الابتلاء
او لطوله وانما بالمناسبة حقت طوله هذا بعد قليل لي معها اشارة سريعة - [00:28:53](#)
فاقول ليس سببا مبررا لان يترك الانسان طريق الحق نظرا لوجود هذا الظلم وان في سيرة تلك المرأة العظيمة انموذجا تاما وكاملا
للثبات امام فتنتي الشدة وفتنة الاغراء لان اسيا كانت الدنيا مفتوحة امام - [00:29:20](#)
اعينها وكان يمكن لها آبل حتى يعني هو اصلا حتى مقتضى سلامتها الدنيوية هي ان تعيش في ذلك النعيم وان تتقلب فيه وان لا
تفكر حتى فكرة فكرة ان تخالف فرعون ولا ان تخالف دينه ولا ان تخالف ملته - [00:29:46](#)
يعني حتى لو ما في تهديد حتى لو ما في تهديد مجرد انها نشأت او عاشت في ذلك القصر الفرعوني المهيّب القصر الفرعوني المهيّب
في تلك الدولة الفرعونية المهيبة التي بقيت معالمها واثارها الى اليوم - [00:30:06](#)
في مرحلة يعني لم يكن هناك مثل هذا الملك مثل هذا الظالم المتسلط في الكنوز التي يمتلكها في الادوات التي يمتلكها كان هذا بحد
ذاته سببا كافيا في ان تظل تلك المرأة في - [00:30:25](#)
تلك الزينة وذلك المكان الجميل ولا تفكر حتى فكرة ان تخالف هذا آآ السياق الشمولي الكبير وانما طبعا يزيد هذا الامر صعوبة هو ان
هناك تهديد وان هناك تعذيب ان هناك تهديدا وتعذيبا وهذا يجعل القضية مضاعفة - [00:30:44](#)
في فتنة في فتنة مال وزينة وجاه تعرفوا زوجة الملك يعني هي زوجة الملك لحالها حتى لو ما عندها زينة هذا الجاه لحاله يخلي
الانسان يكفر يعني في ناس مستعدين يبيعون دينهم مو عشان تسبب زوجة الملك عشان تصير زوجة اه وزير. جيد - [00:31:05](#)
فهذا ملك مو ملك فرعون يعني هذا اللي مالا الدنيا سمعة فبمجرد اصلا يعني هي وجودها مع فرعون وافتخارها على نساء تلك
البلد هذي بحد ذاته فتنة كافية في ان - [00:31:23](#)
يعني تظل على تلك المنزل هي ليس فقط لا تريدها وانما دعاؤها هي انه يا رب نجني نجني ولا حظوا كيف اختلاف المعايير ائتلاف
المعايير وهذي من الدروس الكبيرة المهمة جدا. لما يكون عند الانسان - [00:31:38](#)
معايير حقيقية صحيحة يستطيع ان يبصر الاشياء بالوانه الحقيقية وبمعارفاته الحقيقية اللون الحقيقي الذي كان كل من في القصر لا
يراه ورأته اسيا ها الا من امن وكان يكتف ايمانه - [00:31:57](#)
اللون الحقيقي الذي كانت تراه ولا يراه البقية هو ان هذا احقر مخلوق اللي هو فرعون وان هذا كافر وان هذا الى النار صائر وانه ليس
الها وانه كائن ضعيف ومخلوق فقير - [00:32:17](#)
هذه هي الحقيقة لم يكن يبصرها الجميع لماذا لم يكونوا يبصرها الجميع؟ لان الجميع يرى بعينه الحسية فقط العين الحسية كيف
كيف ممكن تستنتج هذه النتيجة كيف ممكن تستنتج؟ انت يعني انت وانت تقرأ قصة فرعون وانت ما تعرف ولا شيء ولا شفت ولا
حاجة تخاف - [00:32:36](#)
انه ايش الجبروت اللي كان عليه؟ تخيلوا الجند والاسلحة والزينة الافتخار ومع ذلك استطاعت ان تخترق كل هذه الحجب وترى
بعيني البصيرة ترى بعيني البصيرة فابصرت الحقيقة ذكرت لكم على قضية الطول - [00:32:56](#)
آآ تعرفون امرأة فرعون التقطت او رأت موسى عليه السلام اول ما التقطه ال فرعون ثم بعد ذلك اه امنت طبعا في قصة هذا ربي
ابني لي عندك بيتا في الجنة. هنا في سؤال هل هي نفس هذه المرأة - [00:33:17](#)
الذي يبدو والله تعالى اعلم انها نفسها طبعا في قول اخر لانه اصلا في خلاف اه انه هل هو فرعون الذي كان في ولادة موسى هو نفسه
فرعون الذي كان في وقت بعثة موسى عليه السلام. والاصح الله تعالى من انه كان نفسه - [00:33:38](#)
اخر ايضا مشهور انه لا ان هم فراعن اكثر من فرعون فرعون وفرعون اخر واحد كان وقت هذا لانه المدة طويلة. لكن هو ثابت اصلا
حتى في التاريخ انه هذا رمسيس الثاني حكم سبعة وستين سنة. حكمه مدة حكمه سبعة وستين سنة - [00:33:56](#)

وهي مدة كافية لحصول كل هذه القصة على اية حال اه اذا كان هذا كذلك فلاحظوا يعني شوفوا اذا كان هذا كذلك هذي المقدمة الاولى. المقدمة الثانية ان يكون ايمانها - [00:34:11](#)

وهذا هو الظاهر بسبب موسى عليه السلام كن ايمانه بيساوي مو سهل السلام جيد فمعنى ذلك انه هي يعني عاشت كل مكونات او كل مقومات الانحراف لانه اذا كانت من من يوم وقت ولادة موسى عليه السلام وهي في قصر فرعون - [00:34:26](#)
الى وقت بعثته فهي عاشت كل ما يمكن ان يجعلها ملكة وسيدة في الدنيا بمعنى انه خلاص يعني لها لها مكتسبات ولها تاريخ ولها حاشية ولها وهذا يجعل القضية اصعب - [00:34:48](#)

لكن هي انموذج كما قال الله وضرب الله مثل الذين عملوا هي مثل بعد ذلك لا تأتي امرأة وتقول انا ظروف صعبة انا ظروف يعني سبحان الله ما ما اتيحت لي الظروف والا لكنك يعني خديجة وكنت كعائشة وكنت كما ادري - [00:35:05](#)
ولكن الظروف سبحان الله ما اتيحت لي يعني انا عندي الى القاء القضية على الظروف هذا امر ليس صحيحا الظروف لا شك لها اثر لكن احيانا الظروف هذي الصعبة هي التي تصنع العظمة في الانسان باذن الله. يعني يعني لولا وجود الصبر الحقيقي والثبات الحقيقي - [00:35:20](#)

ها يعني ايش اللي امتدحت فيه امرأة فرعون يعني هي لولا تلك الظروف الصعبة لو كانت امرأة مؤمنة صالحة تعيش هكذا في واحدة من الصالحات ها لما اختيرت هنا ان تكون مثلا هي هي - [00:35:42](#)
المثل الذي اختيرت لاجله وضربها وضربها الله مثلا لاجل القضية هي هذا هذا الظروف الصعبة اصلا. هي الثبات في الظروف الصعبة. والقرب من حالة الكفر والظلم ومع ذلك عدم التأثير - [00:35:58](#)

والايمان التام فهذي يعني آآ دروس حقيقة لا يزال الحديث كان يمكن ان يمتد اكثر من ذلك اه هي امرأة عظيمة جدا آآ وثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران - [00:36:16](#)

اه طيب انا كان يثور في ذهني سؤال انه يعني ما يعني ما الذي جعلها كاملة؟ ايش المعالم؟ يمكن هذي اه مم اه تحتاج يعني خلنا نقول الاستنباط اه اكبر واوسع في كتاب الله. اه لكن يعني تبين لي شيء من كمال عقلها - [00:36:36](#)
في آآ قصة آآ البداية لما ولد موسى عليه السلام لما جاء يعني طبيعة تعاملها مع فرعون تدل على كمال العقل لانه هي فرعون. تمام؟ وفرعون كانت السكين معه تمر على رقاب الاطفال - [00:36:58](#)

يعني انت ما يحتاج تعرف اي شيء عن فرعون الا هذه المعلومة حتى تدرك من هو حتى تدرك من هو يعني قضية ان هو يقتل المخالفين يقتل المدري ايش هذي مفهومة على مر التاريخ - [00:37:16](#)
لكن قضية ذبح الاطفال بعيدين ذبح جيل من الاطفال انت ما ما تحتاج معلومة اكثر من هذي حتى تفهم مين شخصية فرعون بعيدين تلاحظ انه هذا اللي كان يعيش مع اسيا في نفس المكان. شفتوا الفكرة يعني؟ فتصوروا ايش الوضع يعني - [00:37:28](#)

تمام فتخيلوا انت يعني هو هي تأتي تأتي الى الى غرفتها وهذا القاتل عندها القاتل الذي ذبح هذا الجيل كاملا ومبسوط هو مرتاح ما عنده مشكلة غير انه يدعي اللوهمية وغير انه وغير انه وغير انه. طيب في في ظل في تلك الحمى او اشتداد يعني - [00:37:44](#)
خلنا نقول اه سعار فرعون في ان يذبح ذلك الجيل ويذبح ذلك الاطفال جاء ذاك الطفل طب هي كيف تتعامل مع فرعون الان ها يا قاتل يا متوحش يا مدري ايش هذا كان ذبحه القاتل - [00:38:07](#)

يعني اقصد بهذا الاعتبار ومن هذه الجهة فقط يعني. ها بس شوفوا كيف تعاملت معه. اول شي قالت قرعة عين لي ولك يعني هذا هذا الطفل قرعة عين لي ولك هذي خبر قرعة عين لي ولك خبر - [00:38:23](#)
مبتدأ هذا يعني وشوفوا شوفوا يعني كيف نقلت القضية يعني مو فقط نقلت يعني حتى ما بدأت انه عسى ان ينفعنا ونتخذه ولدا ها اول شي اجابته واجابته بصيغة وعجبية يعني. قرعة عين لي ولك ترى هذا قرعة عين لي ولك - [00:38:40](#)
حتى تشعر انها يعني كلمة مفاجئة تخلي اللي امامك يتوقف يعني لا تقتلوه حتى هذا التوجيه المباشر انه تحسوا انه الطرف الاخر

يقول ايش في عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - 00:38:58

لاحظ كيف يعني حشدت هذه الاساليب في جملة واستطاعت ان تتعامل بهذه الجملة يعني تخيلوا انها استطاعت ان تكف سكين
فرعون عن ان تمر على رقبة موسى عليه السلام وكل هذا بلا شك بحفظ الله وتقديره - 00:39:14

لكن هذا من كمالها ومن كمال عقلها وقدرتها على اصلا مجرد قدرتها على البقاء والمدارة لهذا الطاغية لكل هذه المدة هذا يدل على
قدرة يعني قدرة كبيرة جدا عندها. اه رضي الله تعالى عنها وارضاهها في قضية المدارة وقضية - 00:39:32
المدارة ليست المدارة اللي هي المكر المدارة التي فيها دفع الاذى والمدارة يعني كما روي عن الحسن البصري هي نصف العقل نصف
العقل وهذا يعني هذي صفة مهمة جدا في الانسان. انه يستطيع ان يداري ان يداري - 00:39:52
اه هذه المدارة هذه طبعا تعرف وتختلف عن المكر وتختلف عن المداينة اه المداينة اللي هي امام في باطل وفي كل شي يصير في
مداينة لهذا الباطل. تميع للحقائق كذا لا وانما مدارة هذي - 00:40:09

لمن تكون مع اه الاشخاص الذين لا تستطيع ان تواجههم باشكال معين او بكذا وانت تريد ان تقود نفسك واياه الى مصلحة معينة الى
خيرها فتداري تداري تسقط شيء من حقوقك اه ترجع خطوات الى الوراء تتقدم خطوة ثم ترجع ثم تتقدم - 00:40:27
جيد يعني احيانا تسمى بلغة العصر سياسة مسايسة وسياسة وكذا هذي مهمة جدا والاحيان الانسان يظن انه لانه هو صاحب حق
حتى في التعاملات اليومية حتى في التعاملات الزوجية في التعاملات في البيوت انه احيانا الانسان يظن انه لانه صاحب حق -

00:40:52

فلازم تكون صريح لانك صاحب حق فانت الوسيلة الوحيدة اللي اخذ الحق انك تكون صريح وتواجه بهذا الطريق. هذا غلط هذا غلط
مو غلط انك انك تواجه ابد لا احيانا تحتاج تتكلم بالحق الصريح. لكن كلما كمل عقل الانسان - 00:41:09
استطاع ان يداري والمدارة ليست دليلا على الضعف وانما المدراء احيانا دليل على احنا نقولها بالعامية انه الواحد يشتري راحته
يشترى راسه يشتري سلامة فهمتوا الفكرة؟ انه انا انا يعني صار في - 00:41:28

اه عصي وعصى التحمتا ببعضهما جيد اذا ما انقلبت واحدة من العصاوين الى غصن يلين فستنكسر ستنكسر لابد ان يكون هناك شيء
من من اللين والمرونة تخلي القضية تمام انت عندك عصا تبغى هذا ماشي ماشي كمل شوية وهكذا - 00:41:48
هذي المدارة نصف العقل ولا تدل على الضعف بالعكس احيانا تدل على مستوى في الكمال اعلى واهيانا يعني خلنا نقول

بالعكس يكون ضعف العقل او قلة العقل هي التي تجعل الانسان لا يحتمل - 00:42:17

الا رأييه والا اما رأييه والا واهيانا يكون بمبالغة واهيانا يكون في اشياء صغيرة فالانسان يشتري سلامته وراحته ويداري ما ما يعني ما
يستحق المدارة يداري لاجله ما ما في مشكلة - 00:42:33

بل احيانا يكون المرء في غاية الكمال في غاية الكمال الديني والعقلي والاخلاقي والسلوكي وحتى من حيث الناحية الاجتماعية وكل
شيء ويداري جيد وهذا حصل من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:50

تعرفون لما جاء ذاك الرجل آآ هش له النبي صلى الله عليه وسلم وبش وكان قد وصفه بوصف معين فعائشة رضي الله تعالى عنها
قالت يا رسول الله ذكرت فيه ما ذكرت فلما دخل هششت له وبششت - 00:43:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس منزلة عند الله من يتقيه الناس اتقاء فحشه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
يعني اه هذي اشياء تحتاج حتى في صلح الحديبية - 00:43:25

اه ليس فقط في العقد وانما في اعتبارات النبي صلى الله عليه وسلم التي فعلها لانه مرة جاء رجل من جهتهم لما عرفه النبي صلى
الله عليه وسلم قال هذا من قوم يعظمون البدن - 00:43:42

البدنة التي تهدي للبيت الحرام. وتعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة جو معاهم الهدي والبدن. جيد؟ قال هذا هذا بعينه هذا
من قوم يعظمون البدن فاخرجوها له فجو الصحابة واخرجوا البدن امامه حتى يراها لانه فهمتوا الفكرة - 00:43:57
هذي مساعدة صحيحة تدل على كمال العقل. جيد السطحيون دائما لا يستطيعون ان يبصروا هذه القضايا. يقول لك اه شوف كيف

يعمل ليه ماذا يعمل؟ وضح انت على الحق سوي ما عليك قل هذي هذي - 00:44:15

في اساليب سطحية جدا جدا وآآ من من يعني يلتزم بهذه السطحية العسوية فلا يعني لا يستطيع ان يعيش في الحياة لا يستطيع ان يعيش في الحياة خاصة اذا كثرت علاقاته - 00:44:29

وكثرت متعلقات هذه العلاقات انسان يعني يريد ان يكون له اه خلنا نقول مكان للتأثير وللتأثير الدعوي والاصلاحي ها ويتعامل مع مختلفة ومع اذا ما كان يداري المدارة التي بالحكمة ها ما هي ما هي ما يقدر يعيش ما يقدر يصل ما يقدر يؤثر ما يقدر ينفع الناس لابد يكون في قدر من الليونة والمرونة - 00:44:45

والمدارة ها ويعرف الانسان ايش الخطوط. فالشاهد انه يبدو ان امرأة فرعون رضي الله تعالى عنها وارضاهها كان عندها قدرة كبيرة على اه يعني كمال عقلي كبير اه استطاعت ان تتقي به - 00:45:11

يعني شر فرعون ولو الى اه الى درجة معينة او الى نسبة معينة من حتى من حيث الزمان لانه كما قلت لا يوجد تفصيلات في قضية الروايات اللي هي كم صبرت وايش كان المصير بالضبط وايش كان في روايات من هنا ومن هناك لكن لا يوجد شيء من الشيء الثابت فيما - 00:45:27

اه على اية حال الحديث ايشا يمكن ان يمتد اكثر من ذلك لكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:48